

البيان والتبيين

- (وان امرأ في الناس يعطي ظلامة ... ويمنع نصف الحق منه لراضع) .
- (أألموت يخشى ائكل ا أمه ... أم العيش يرجو نفعه وهو ضائع) .
- (ويطعم ما لم يندفع في مريثه ... ويمسح أعلى بطنه وهو جائع) .
- (وأن العقول فاعلمن أسنة ... حداد النواحي ارهفتها المواقع) .

ويقول كأن لسانه لسان ثور وحدثني من سمع أعرابيا مدح رجلا برقة اللسان فقال كان وا لسانه أرق من ورقة وألين من سرقة وقال النبي لحسان بن ثابت ما بقي من لسانك فاخرج لسانه حتى ضرب بطرفه أرنبته ثم قال را ما يسرني به مقول من معد وا لو وضعت على صخر لفلقه او على شعر لحلقه قال وسمعت اعرابيا يصف لسان رجل فقال كان يشول بلسانه شولان البروق ويتخلل به تخلل الحية وأظن هذا الاعرابي أبا وجيه العكلي .

ووصف أعرابي رجلا فقال أتيناه فاخرج لسانه كأنه مخراق لاعب وقال العباس بن عبد المطلب للنبي يا رسول ا فيم الجمال قال في اللسان وكان مجاشع بن درام خطيبا سليطا وكان نهشل بكيئا منزورا فلما خرجا من عند بعض الملوك عذله مجاشع في تركه الكلام فقال له نهشل اني وا لا أحسن تكذابك ولا تأثامك تشول بلسانك شولان البروق .

وقالوا على جميع الخلق مرتبة الملائكة ثم الانس ثم الجن وإنما صار لهؤلاء المزية على جميع الخلق بالعقل وبالاستطاعة على التصرف وبالمنطق .

وقال خالد بن صفوان ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة او بهيمة مهملة وقال رجل لخالد بن صفوان ما لي اذا رأيتم تتذاكرون الاخبار وتندارسون الآثار وتتناشدون الاشعار وقع علي النوم قال لانك حمار في مسلاخ انسان وقال صاحب المنطق حد الانسان الحي الناطق المبين وقال الاعور الشني .

- (وكائن ترى من صامت لك معجب ... زيادته او نقصه في التكلم) .

- (لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ... فلم تبق الا صورة اللحم والدم) .

ولما دخل ضمرة بن ضمرة على النعمان بن المنذر زرى عليه للذي رأى من دمامته وقصره وقلته فقال النعمان تسمع بالمعيدي لا ان تراه فقال أبيت